

تفسير أبي السعود

الشهادة أو لتحملها وتسميتهم شهداء قبل التحمل لما مر من تنزيل المشارف منزلة الواقع وما مزيدة عن قتادة أنه كان الرجل يطوف في الحواء العظيم فيه القوم فلا يتبعه منهم احد فنزلت .

ولا تسأموا أي لا تملوا من كثرة مدايناتكم .

أن تكتبوه أي الدين أو الحق أو الكتاب وقيل كنى به عن الكسل الذي هو صفة المنافق كما ورد في قوله تعالى وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى وقد قال النبي لا يقول المؤمن كسلت .

صغيرا أو كبيرا حال من الضمير أي حال كونه صغيرا أو كبيرا أي قليلا أو كثيرا أو مجملا أو مفصلا .

إلى أجله متعلق بمحذوف وقع حالا من الهاء في تكتبوه أي مستقرا في الذمة إلى وقت حلوله الذي أقرببه المديون .

ذلكم إشارة إلى ما امر به من الكتب والخطاب للمؤمنين .

أقسط أي أعدل .

عند □ أي في حكمه تعالى .

وأقوم للشهادة أي أثبت لها وأعون على إقامتها وهما مبنيان من أقسط وأقام فإنه قياسي عند سيبويه أو من قاسط بمعنى ذي قسط وقويم وإنما صحت الواو في اقوم كما صحت في التعجب لجموده .

وإدنى أن لا ترتابوا وأقرب إلى انتفاء ربيكم في جنس الدين وقدره وإجله وشهوده ونحو ذلك .

إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم أستثناء منقطع من الأمر بالكتاب أي لكن وقت كون تداينكم أو تجارتكم تجارة حاضرة بحضور البدلين تديرونها بينكم بتعاطيهما يدا بيد . فليس عليكم جناح أن لا تكتبوها أي فلا بأس بأن لا تكتبوها لبعده عن التنازع والنسيان وقرئ برفع تجارة على أنها أسم كان و حاضرة صفتها وتديرونها خبرها أو على أنها تامة . وأشهدوا إذا تبايعتم أي هذا التبايع أو مطلقا لأنه أحوط والأوامر الواردة في الآية الكريمة للندب عند الجمهور وقيل للجواب ثم اختلف في أحكامها ونسخها .

ولا يضار كاتب ولا شهيد نهى عن المضارة محتمل للبناءين كما ينبأ عنه قراءة من قرأ ولا يضارر في الكسر والفتح وهو نهيهما عن ترك الإجابة والتغيير والتحريف في الكتب والشهادة

أو نهى الطالب عن الضرار بهما بأن يعجلهما عن مهمهما أو يكلفهما الخروج عما حد لهما أو لا يعطي الكاتب جعله و قرئ في الرفع على أنه نفي في معنى النهى .
وإن تفعلوا ما نهيتم عنه من الضرار .
فإنه أي فعلكم ذلك .
فسوق بكم أي خروج عن الطاعة ملتبس بكم .
واتقوا ۞ في مخالفة أوامره ونواهيها التي من جملتها نهيه عن المضارة .
ويعلمكم ۞ أحكامه المتضمنة لمصالحكم .
و ۞ بكل شيء عليه فلا يكاد يخفي عيه حالكم وهو مجازيكم بذلك كرر لفظ الجلالة في الجمل الثلاث لإدخال الروعة وتربية المهابة وللتنبية على استقلال كل منها بمعنى على حياله فإن الأولى حث على التقوى والثانية وعد بالإنعام والثالثة تعظيم لشأنه تعالى .
وإن كنتم على سفر أي مسافرين أو متوجهين إليه .
ولم تجدوا كاتباً في المداينة وقرئ كتاباً و كتباً و كتاباً .
فرهان مقبوضة أي فالذي يستوثق به أو